

## الغدير

[375] أ بى ا □ إلا أن تراق دماؤنا \* ونصبح نهبا في أكف نسورها وثابوا إلى كسب الثواب كأنهم \* أسود الشرى في كرها وزئيرها تهش إلى الأقدام علما بأنها \* تحل محل القدس عند مصيرها قضت فقضت من جنة الخلد سؤلها \* وسادت على أحبارها بحبورها وهان عليها الصعب حين تأملت \* إلى قاصرات الطرف بين قصورها 35 وما أنس لا أنسى (الحسين) مجاهدا \* بنفس خلت من خلها وعشيرها يصول إذا زرق النصول تأوهت \* لنزع قني أعجمت من صريرها (1) ترى الخيل في أقدامها منه ما ترى \* محاذرة إن أمها من هصورها فتصرف عن بأس مخافة بأسه \* كما جفلت كدر القطا من صقورها يفلق هاماة الكمأة حسامه \* له بدلا من جفنها وجفيرها (2) 40 فلا فرقة إلا وأوسع سيفه \* بها فرقا أو فرقة من نفورها أجذك هل سمر العواسل تجتني \* لكم عسلا مستعذبا من مريرها ؟ أم استنكرت أنس الحياة نفاسة \* نفوسكم فاستبدلت أنس حورها ؟ بنفسي مجروح الجوارح آيسا \* من النصر خلوا ظهروه من ظهيرها بنفسي محزوز الوريد معفرا \* على ظمأ من فوق حر صخورها 45 يتوق إلى ماء الفرات. ودونه \* حدود شفار أحدثت بشفيرها قضى ظاميا والماء يلمع ظاميا \* وغودر مقتولا دوين غديرها هلال دجا أمسى بحد غروبها \* غروبا على قيعانها ووعورها فيا لك مقتولا علت بهجة العلى \* به ظلمة من بعد ضوء سفورها وقارن قرن الشمس كسف ولم تعد \* نظارتها حزنا لفقد نظيرها 50 وأعلنت الأملاك نوحا وأعولت \* له الجن في غيطانها وحفيرها وكادت تمور الأرض من فرط حسرة \* على السبط لولا رحمة من مميرها \_\_\_\_\_ (1) وفي بعض النسخ: يصول إذا زرق النصول تأودت \* لقرع قسى أعجمت عن صريرها (2) الكمأة جمع الكمي كغني: الشجاع أو لابس السلاح. الجفير: جعبة من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلود فيها. \*

---